في المخيمات الى مجموع اللاجئين المسجلين لديها اكثر من الثلث تقريبا · ففي العام ١٩٥٤ بلغ عدد سكان المخيمات من اللاجئين المسجلين لدى «الاونروا» ٣٠ ر٣٠٥ اي ما نسبته ٤ر٣٤٪ من المجموع ، وفي العام ١٩٦٢ ارتفعت النسبة الى ٩ر٣٨٪ (١١) وعلى الرغم من ان المخيمات الفلسطينية قامت في اكثر من بلد عربي وفي مناطق متباعدة عن بعضها ، فاننا نلاحظ وجودخصائص مميزة لمجتمع المخيم اينما كان · وهي خصائص تقيم شبها كبيرا بين اي مخيم فلسطيني واخر في اي بلد عربي · من هذه الخصائص : (١) ان سكان المخيمات في غالبيتهم من اصل قروي (٢) ان المخيم كوحدة اسكانية عبارة عن رقعة جغرافية ضيقة تضم سكانا من عدة قرى ، يقيمون عليها بشكل مكتظ في وحدات سكنية حقيرة ملاصقة لبعضها واوضاع صحية سيئة (٣) ان المخيم لا يشكل وحدة انتاجية ، فلا ارض حول المخيم يعتاش السكان من زراعتها ، ومجالات العمل وسط المخيم ضئيلة جدا ، لا تتعدى محلات البيع الصغيرة او بعض الورش الصغيرة ولذا لا يمكن وصف المخيم بالقرية او البلدة الصغيرة ، كما « لا يمكن اعتباره حيا فقيرا على غرار الاحياء الفقيرة حول المدن الكبيرة ، لان المخيم يعتبر خارج اطار المدينة ويجمع سكانه خصائص وطنية مما يجعلهم جماعة سكانية متمايزة شبيهة بالجماعات الاثنية في المدن » · (١٢) ولذا فالعلاقات الاجتماعية بين سكان المخيم ليست علاقات انتاج ، بل هي علاقات تقوم على التضامن الاجتماعي ـ السياسي اكثر مما تقوم على اي شيء آخر · (٤) لا يوجد بين سكان المخيم تمايزات اجتماعية حادة · فاغلبهم يكاد يتساوى في الفقر ، اما الميسورين نسبيا من موظفين وغيرهم ، فان التمايز بينهم وبين باقي الاهالي ليس صارخا ولا يصل ، بحكم طبيعة العلاقات ، الى التناقض الحاد ·

تولد عن هذه الخصائص نمطا من العلاقات الاجتماعية غير ثابت في البداية· فبانعدام علاقات الانتاج التي تحدد العلاقات الاجتماعية بين الناس ، لم يكن امام مجتمع المخيم حتى يحافظ على شيء من تماسكه الاجتماعي الا التمسك بعلاقات البلد الاصلي في فلسطين ، فسادت علاقات تقوم على اساس الترابط بين سكان القرية الواحدة كحد اعلى وبين الاقرباء من الحامولةاو العائلة الواحدة كحد ادنى · ولذا فان سكان القرية الواحدة اخذوا يسكنون حيا واحدا في المخيم كانوا يطلقون عليه اسم قريتهم · وضمن هذا الحي توزع الاقرباء في مساكن متقاربة للحفاظ على وحدة الحامولة او العائلة الواحدة كحد ادنى · ولذا فان سكان القرية الواحدة المخيمات ، قامت علاقات شبه عدائية بين سكان القرى المختلفة في المخيم الواحد ، واحيانا كانت تقوم مشاجرات بينهم لاتفه الاسباب ، وكان يتحزب افراد الحامولة الواحدة او القرية الواحدة ضد احدى الحامولات